

دعا خبراء في أنظمة الجودة الدول الخارجية إلى الاستفادة من معايير الجودة في المملكة.

وأكدوا في حديث أجرته «الرياض» أن جائزة الملك عبدالعزيز للجودة، ساهمت في تعزيز القدرات التنافسية للمصانع والشركات، كسفوا عن التوجه إلى إنشاء مركز وطني للجودة والإتقان، لخدمة الوطن بقطاعيه الحكومي والخاص، واستعرضوا ثلاثة معايير أساسية للتميز وهي جودة المعايير وتجربة التقييم إضافة إلى الحيادية والصدقية.

الرياض - علي الرويلي تصوير - حاتم عمر

نبيل
الملا



توجه لإنشاء مركز
وطني للجودة والإتقان
لخدمة الوطن بقطاعيه
الحكومي والخاص

«جائزة الملك عبدالعزيز للجودة» ساهمت في تعزيز القدرات التنافسية للمصانع والشركات

وقال نبيل بن ماضي محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، أمين عام الجائزة إن جائزة الملك عبدالعزيز للجودة تهدف إلى نشر ثقافة الجودة، وتوفير جو من المنافسة الشائقة بين جميع القطاعات، وبما يثري خاصة بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، وما تمع لك من فتح أسواق جديدة للفتح السعودي، وبعد إزالة كل العوائق الفنية والإدارية لتدفق السلع والمنتجات بين الدول.

وأضاف: أصبح عنصر الجودة عنصراً أساسياً وضرورياً يجب أن يتبناه جميع القطاعات خاصة القطاعات الإنتاجية، والصناعية، والخدمية لتتمتع قدرة على المنافسة داخل المملكة وخارجها.



محمد الطيري

د. حسن القرشي

ونفى أمين عام الجائزة وجود سبلبات تذكر الفورة الأولى للجائزة، قائلًا: "كانت تجربة إيجابية جداً، وساهمت في رفع مستوى الأداء في جميع القطاعات، وترسيخ الإنفاق، ورضا العملاء، والمعايير، وهذا يؤدي إلى أن تكون المنشأة قادرة على المنافسة محلياً وعالمياً".

وقال ملا "الهدف من الجائزة ليس الفوز بحد ذاته وإنما الجائزة لها بعد معنوي تتفتح في اطلاق اسو مؤسس هذا الملك العظيم الملك عبدالعزيز على الجائزة بموافقة سامية من خادم الحرمين الشريفين، كما أن نقل توريث الجوائز وضمانة اسم وشعار الجائزة في الأوراق والخطوات المتعلقة بالمنشآت الفائزة سيكون له بعد كبير في خدمة أهداف هذه المنشآت، وكذلك تحقيق التقييم الذاتي، فكل يحتاج إلى تقييم ذاتي يومياً أو أسبوعياً، فإذا كان التقييم يتعمق بالصافية فسيكون لفرق والمنشآت قدما كبيرا في الإبداع والتميز، فالتقييم يحدد نقاط القوة والفرص والحدود ومن خلالها يسعى القائلون إلى المنشآت بتحسين وضعهم ومعالجة نقاط الضعف، إضافة إلى مقارنة هذه المنشآت في جميع المجتمع كما أن عرض أفضل ممارسات لشركات الجائزة الفائزة يجتهد لغيرهم من الشركات الأخرى الاستفادة من هذه التجارب الناجحة، ومن تطبيقات الجودة".

استطرد ملا: "في كل الجوائز لابد من وجود المواصفات، والحياة، والدين والحيثية شدد على ذلك، فالهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة من الجهات الحكومية التي لها صلاحيات عالية، وهذه الصلاحيات أساس في عمل الهيئة، وهذا يظهر واضحا في إصدار المواصفات القياسية من خلال ضمان أكثر من جهة ذات علاقة في إصدار هذه المواصفات، وأيضا علامة الجودة التي حصل عليها أكثر من 220 مصنعا، وهذا يعطي صدقية، وشفافية علامة الجودة، وهناك أيضا مجموعة من المانع في الخليج، ومصر، والصين، حصلت على العلامة، وهذا يؤكد مدى صدقية هذه العلامة، والجهة التي أصدرتها (الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة) فالتقييم في رأس هرم الجودة في المملكة، وضامنا جودتنا، وشمسنا على جميع من تعامل معه.

وأما ملا جميع المؤسسات الحكومية بخلقها الإنتاجي والخدمي للشاركة في الجائزة في اللوات المقبلة، بما فيها القطاع التعليمي والصحي، لدورها المهم جدا في النهوض بالمشكلة، والإنتماء للوطن الذي هو الركن الأساسي للتنمية المستدامة.

وتعد أمين عام جائزة الملك عبدالعزيز للجودة بأن يكون أي منتج سعودي في أفضل حالات الجودة، وذلك في جميع الدول عربيا وعالميا، مشيراً إلى أن المنشآت السعودية في الدول العربية لها سمعة ممتازة، وذات جودة عالية وعناية، موضحاً "الجودة التي نتكلم عنها ليس فقط منتجاتنا بل أيضا خدماتنا تعليمية، وصحية، وثقافية، ودينية، وساحلية، فلابد أن تكون كل هذه الخدمات على أعلى مستوى من الجودة، وهذا يتم بتكاتف جميع الجهات الحكومية والخاصة، وهذا يحتاج إلى جهد كبير، ووضع إستراتيجية خاصة بالجودة تزيد من وجود وتكاتف إدارية قوية ليكون 2020 لغاية المنتخبات السعودية معيارا عالميا للجودة والأداء".

وزاد: "نحن نعمل شركاء مع عدد جهات؛ لتحقيق رؤية الهيئة وجود تكاتف إدارية قوية ليكون 2020 لغاية المنتخبات السعودية معيارا عالميا للجودة والأداء".

وشدّد محمد الطيري على أهمية إلتزام المؤسسات الحكومية بالقيام بخدمات تعليمية، وصحية، وثقافية، ودينية، وساحلية، فلابد أن تكون كل هذه الخدمات على أعلى مستوى من الجودة، وهذا يتم بتكاتف جميع الجهات الحكومية والخاصة، وهذا يحتاج إلى جهد كبير، ووضع إستراتيجية خاصة بالجودة تزيد من وجود وتكاتف إدارية قوية ليكون 2020 لغاية المنتخبات السعودية معيارا عالميا للجودة والأداء".

وشدّد محمد الطيري على أهمية إلتزام المؤسسات الحكومية بالقيام بخدمات تعليمية، وصحية، وثقافية، ودينية، وساحلية، فلابد أن تكون كل هذه الخدمات على أعلى مستوى من الجودة، وهذا يتم بتكاتف جميع الجهات الحكومية والخاصة، وهذا يحتاج إلى جهد كبير، ووضع إستراتيجية خاصة بالجودة تزيد من وجود وتكاتف إدارية قوية ليكون 2020 لغاية المنتخبات السعودية معيارا عالميا للجودة والأداء".

اختبار السلوكيات.

ولفت القرشي إلى أن المنشأة تستطلع أن تحقق المتطلبات العالية فيما يتعلق بالتأمين من خلال الاستفادة بجائزة الملك عبدالعزيز ومعاييرها، سواء من خلال التقييم الذاتي، أو من خلال المدخل والمشاركة في الجائزة، مشيراً إلى وجود مشكلات بولندية سواء من خلال لجان التحكيم، أو من خلال الخبرات العالية، قائلًا: "لدينا كور شرابة في التمتك يتطابقون في جوانب عالية خارج المملكة ويساهمون معنا في الجائزة".

وزاد الجائزة لا تفرق بين الرجال والنساء، فكل سواسية كما أن هناك تنوعا في المستقبل القريب لعمد كثير من الجهات الألفية، والمنتجات والخدمات لتحتل مكانة مهمة في خريطة القطاع الحكومي للسلوخ في الجائزة في السنوات القادمة، وخاصة قطاعي التعليم والصحة".

وقال: "في ظل العولمة والأسواق المفتوحة وانضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية تشهد حدة المنافسة، ويتعذر على المنتجين تسويق منتجاتهم بطريقة نظراً للخيارات الكثيرة التي أصبحت متاحة أمام المستهلك، سواء من حيث تنوع المنتجات أو وفرتها في الأسواق، وفي خضم هذه التطورات أصبحت الجودة تعني ببساطة بناء المنشآت الوظيفية في حلقة المنافسة، أو خروجا منها، وتبنيهم جائزة الملك عبدالعزيز للجودة إسماها فاعلا ومباشر في تحسين جودة السلع والخدمات والخدمات لتحتل مكانة مهمة في خريطة الاقتصاد العالمي".

قال ذلك الملك محمد بن عون الهري الذي التقى في الجائزة إن المنشآت الإنتاجية - حتى ولو لم تكن - مستفهم مجرد المشاركة إيجابيا عليها، وذلك من خلال التفتيش الكامل التي يقدهم تقييم المنشأة التي بدوره تتعرض كل منشأة إلى نقاط القوة والفرص التحسين.

وأضاف: "الجائزة تؤشر إلى المجتمع، وهذا يمثل معيارا أساسيا فلابد أن يكون المنشآت بورا إيجابيا داخل المجتمع من خلال تعليم وتدريب وتنقيف أوائل المجتمع، وإحداث مبادرات صناعية فلابد أن يكون لها دور، في الحد من الأضرار البيئية، وهذا يساهم في وجود منحنى إيجابي للمنشآت، إذا استطاعت أن تترقب وتبني شباب الوطن، وهذا ينظر إليه من ناحية: نجحة التخطيط الإستراتيجي ثم تتلخظ الأعمال وحجم تلك المساهمة في خدمة المجتمع".

وقال: "الفوز بالجائزة يعطي للمنشأة الفائزة مكانة مرموقة في السوق وهذا يعكس إيجابيا على كل عناصر المنشأة من موظفين وعلاء وإداريين، حيث إذا تحصل على هذه المكانة إلا من خلال تطبيق معايير الجودة، والمنشآت الفائزة تجني فوائد جمعة على كافة المستويات إقليميا وخليجيا، وتكون المنشأة الفائزة ردا وقوة للمنشآت الأخرى".

وأضاف: "تعتبر الجائزة بتحسين المنشآت وخارجها في المنشآت، ولعبت دورا بارزا في تطوير اللواتيين والقطاع على مويديها، حيث إن هذا أفضل من إيجاد مويدي جديد مشيراً إلى جوائز التميز في دعم الاقتصاد الوطني، لاقا إلى أن الفورة اليابانية التي اجتمعت العالم جاءت بعد عامين على تطبيق التميز، حيث قدم بتقييم بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945م ووجد أن تطبيق أسس الجودة والتي توفرت منذها بنجاح، وبنجاح وبأسهم وعدهم في عام 1960م في إسبانيا والعالم بينه المنتجات، وهذا ما حدث بالفعل في العام 1970م فحوالاً التميز هي التي دفعت الاقتصاد إلى العالمية، وتغزّن القرارات التنافسية والمنهجيات والخدمات".

وأشار إلى أن الجائزة تساهم بشكل فعال في تسليط الضوء على المنشآت الصناعية المتميز في الإبداع، وأفضل نماذج تسليط على تطبيقات نظم الجودة للمنشآت الجماعية، ولها دور مهم وللموسم في التحكيم للمنشآت الوظيفية اليرصية على جودة مجتمعها، والاقتصاد الوطني بشكل عام.

وفيما يتعلق بإجراءات الحصول على الجائزة، استعرض القرشي ثلاثة معايير للتميز وهي: جودة المعايير، تجربة التقييم، حيادية وصندوق التقييم. وقال: المعايير هي نفسها التي تستخدم في جميع دول العالم المتقدم، وهي المعايير الأمريكية، والأوروبية، واليابانية، ودلما مشتركة مع دول العالم في أمور أساسية، ولكن لكل بلد طبيعته، واستطيع أن أؤكد أن جائزة الملك عبدالعزيز للجودة أصبحت عالمية في المعيارية، ووطنية في الإقتحام، حيث تبنتها المواطن وما تريد الملون من المنشآت في خدمة المجتمع، وما يتحقق بالمعايير والإجراءات وسبوتها لخدمة المواطن والمقيم على حد سواء، والمعايير هي معيار متميزة كما تقول الدراسات وعلمية التقييم تخضع لمجموعة من الكوادر الوظيفية التي تم استقطابها بعناية، وتحدد تجربتها على مشاركتها في التقييم وفقاً بشروط هؤاله اللقبين هو لهد المعايير، وإعطائهم حالات دراسية معروفة نتاجها مسقة، وتم وضع ثلاثة أنواع للاختبار تشمل كل من اختيار المعايير - اختبار التطبيقات -